الأنير للنشر والتوزيع

أنين الجزائر

الطبعة الأولى : 1441هـ- 2020م
ردمك (ISBN) 978-9931-804-77-2

اسم العمل : أنين الجزائر
اسم المؤلف(ة) : نور الهدى بن عكشة
مصمم الغلاف : :عبدالنور شلالو
التنسيق والإخراج الفني : عبدالنور شلالو
المدقق اللغوي :آمنة حمو +
المدير العام : رحمة مشطر

الناشر : دار الأنير للنشر والتوزيع
العنوان : تاسوست/جيجل / الجزائر
صفحة الدار على الفيسبوك :
www.facebook.com/ elanir.editions
البريد الالكتروني :elaniredition@gmail.com
الهاتف /0674927728/0541401390

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص والنسخ
أو التعديل إلا باذن من الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نصوص

أنين الجزائر

نور الهدى بن عكشة

إهداء

الى خالقي ومبدعي وغافر ذنبي
الحمد لله
الى حبيبي المصطفى المنزه عن الخطأ والمكرم برسالة الاسلام
عليه أفضل الصلوات
إلى أهلي من بوصالهم نرتقي في سلم الحياة
إلى صديقاتي من كن لي ريشة الحب في دفتر الزمن
إلى الجزائر الحبيبة التي تتخبط في الظلام باحثة عن بصيص
النور في زنزانة الأحزان
إلى أمة التوحيد .. إلى أمة الاسلام .. أمة السلام .. التي
اخترقتها سهام الفتن و أصبحت كساحة الوغى تراق فيها الدماء
اضطهاد

مقدمة

الحمد لله الذي أعانني في خط حروف كتابي الثاني « أنين الجزائر» الذي التمست من لحاف الحقيقة وشاحا له، دون المضي في زخرف القصص وفصفصة الهرج الذي لا طائل منه، أنين الجزائر مرآة الواقع، حاولت من خلال ثنايا كلماته وتراص حروفه مسح الغبار عن الجزائر العميقة، لأيسر للقارئ تأكيد الحقيقة دون تزييف، أردت أن أرسم صورة كبيرة توازي شساعة الأرض وقزم القناعة في قلوب العرب.. مساحة كبيرة عسى تتسع لأمتي المتفرقة في المشرق والمغرب، ومن هاجروا للشمال ولمن ولدوا بالجنوب مسلمين، أنين الجزائر قصة كاتب تغلغلت في عروقه أصالة الدماء وتصبغت فيه المبادئ النوفمبرية، كاتب اعتنق التوحيد في الاسلام وفي الأوطان ولا يرضى بالمساومة والمقايضة، بل يراهن على تغير الأحوال من حال الى حال، مادام ميزان القدر يترنح بين الأعلى والأسفل لن ييأس قلمي من المحاولة، كاتب دمعت عينه على حبره فتزاوجت كلماته بالأحزان معلنة ميلاد الأنين في مخطوط الجزائر.

خواطر وطن

الجزائر

جزائر يا مهد الابطال
ويا حضارة الأمجاد
لك في القلوب رجفة
و لك في السنين أعياد
مهما توزع في الرأي فكر
ستبقين منطقا لكل عاد
رسالة أنت في سماء السلام
فخر العروبة كنت ولازلت
قد قيل في الماضي
أن الضيف إذا طال مقامه
صار حملا ثقيلا يتحاشاه العباد
فإن بقي في صمت وهو ممتن
تركناه يعيش بيننا من غير ميعاد
أمّا
إذا تطاول و أصبح راغبا
في الملك
طمسناه كما عاد
هيهات
هيهات
أن تحسب الأوطان
تحفة يشتريها كل
من أراد
فللأوطان أبناء غلاظ
يقتلعون من ترابها
جذور الأنداد

قالوا
مجنون أنت بالعشق
أتقدس ترابا
وحجر الواد
فقلت
إذا كان حب الجزائر
جنونا وخفة عقل
فأنا عاشق جاد
لو لم يكن الإسلام
عقيدتي
لسجدت للجزائر بكل فؤادي
إنّ هيام الأوطان فرض
فرض
على القلوب منذ الميلاد
وفي الحياة
و بعد الممات
و عقدنا العزم
أن تحيا الجزائر
فاشهدوا ... فاشهدوا

ابتسامة الموت

من بحر المباكي
نرسم ابتسامة الطفل الدامي
وكل الجراح تغزل من أجسادنا
وتخيط الجمر فينا قدرا
لعنتنا في زماننا
وفي بترولنا وفي أسيادنا

وحتى أحلامنا سال منها الحبر
فالتصقت حروفها وتشابكت
فتناحرت
عن أي أمة تنتظرون
عن أي ميلاد تتحدثون والموت
يبتسم هنا وهناك
وظله يتراقص في غرب البلاد وشرقها
عربي يقاتل أخاه العربي
و يكيد مع الغريب ليطيح بالقريب
فتأتي أنت يا أنت لتقول نحن
أين نحن .. بربك أين نحن ؟
تفككت النون وارتخت الحاء وانزلقت منها النون
معلنة قوميتها بين الحروف
فتأتي أنت لتوحد جسدا
كل أشلاؤه متطايرة
ودماؤه تصبغت بالدياثة
مجنون أنت هكذا قالوا لي
فأجبت احضر لي خيطا من الجزائر

وابرة من فلسطين
وأشلاءا من أمتك
واقطع وصل الغريب عن بيت اللّه
أبني لك بدل الجسد الواحد
مليونا من العفاريت
تزلزل الأرض من تحت أقدام الكافرين
ومليونا من الحرائر تلد أبطالا من أرحامها
فلا تستعجل رسم النهاية
رسمتم البداية بجبنكم ... وسنرسم النهاية بجأشنا

لا تحكم عن الفاصلة أنها نقطة
بل بعدها فصل المجد الذي تهابونه

وطني

دمعي على وطني
دمعي على ثرى اغتصب
وحكومة من طين الاستبداد
خلقت
ووطنية بالحروف فهمت
ووطن بالخيرات عرف
فسرق ونهب
جزائري في شرنقة الصمت
تسمر والتصق
وحكومة في قلب اللؤلؤ تربعت
وترصعت
حتى صار الحديد
أحن وأرأف
عن أي ألم وجوع
تتحدث
أفيسمع من بالألماس
تجذر؟
أم يسمع من بالكرسي
تصلب؟
أو يسمع من بفرنسا
تستر
لا تغيير إن لم تتغير
يا من تنادي بالحرية
أيستقيم الوطن

والاعوجاج فيك تأصل
أيستقيم الحال
وفينا
الراشي والمرتشي
والكاذب والمنافق
ومن للمسؤولية تخلى
ومن للأهل مال
فوظف
ومعلم لرسالة العلم
دنس
وللخصوصي نادى
و عن الاحترام طالب
وطبيب بمرضيه
تلاعب
حتى صار تاجر
وممرضة بأظافرها
اعتنت وعن المريض
تصدت
ومن صار ذا مركز
وهو بلا منفع
يقود الحمير
أسيادهم
والسيد لحماره يتعبد
يا من تكفرون قريشا
أهل اللات والعزة
من للحجارة ركعوا
أي وصف يكرمكم

أيها الأسياد
وقمة هرمكم
جزائري تفرنس
ولطمعه باع فترأس
نحن البلد الوحيد الذي رئيسه على كرسي متحرك
...
في بلد القارة
يعيش أربعون مليونا
والفقر يلوح في الأفق
مهرولا
لا الحاكم ينصفنا
ولا الدهر ينسانا
ولا القوة بأيدينا
ولا الموت يهوانا
ولا الحياة فينا
فإلى متى الخضوع
يا وطني
..
يحتار العقل
أحكومتنا حكومتهم
أم أننا اخترنا جلادنا
باسم الانتخاب
والديمقراطية
أطماعكم جعلتنا لعشرين
سنة تحت نعل فرنسا

ومازلتم تأبون
الانسحاب
أو الإصلاح
اعتبرتم صمتنا عجزا
وقلتم همج لن يجيدوا
السلمية
قلتم عهدة خامسة
فزلزنا الأرض يوم الجمعة
مليونية
وقلتم عرب أمازيغ
لن يتحدوا
أفيتحد الماء والنار
أم تتشابك الأرض بالسماء
فقلناها بصوت واحد
جزائري
لا العروبة تفرقنا
ولا الأصل يُنتسى
التاريخ لا يرحم
ولن يرحم
وذاكرة الشعب
لن تضمر
انسحابكم
طلبنا
فماعدا في الصبر
وطن فينا
الجزائر لنا نحن
وكذا القرار

ولا شيء يعلوا
علينا
شرفكم في الانسحاب
والزمن لا يرحم المتأخرين.
...
اعذروني إن رأيتم
في كلامي تجريحا
أو تلميحا
فالموقف الآن
لا يتحمل المزيد من العار
بالتستر

إلى رئيسنا

من السلام نخط راية البدأ
من عز الأوجاع ومن بطن
الفقر نستبق الأمل
لعلكم تختلفون عمن سبق
لعلكم تتغيرون
لعلكم ترحموننا
وتزيلون سيف الفقر من أعناقنا
اعلموا جيدا أن كراسي الحكم
لا تدوم لأحد
لم يخلقها جان مارد لتُخلد
فحتى عرش سليمان دفن
فما بالكم بكراسي الإنس
المبنية على الغدر والترصد
شعبكم يا سيدي يُحتضر
شعبكم يا سيدي ناقم قنوط
بائس يائس
وان زاد الوضع سوادا
سينفجر
شعبكم يا سيدي بكل تواضع
نخبة النخبة
أكثر من النصف يا سيدي
بطال بشهادة من جامعاتكم
وما تم تعيينه فانه يلهث
كالكلب وراء دينارين
أيسد جوع أبنائه؟

أم يكسوهم؟!
أم يبني لهم مستقبلا آمنا؟
هذا إن تزوج أصلا...
يا سيدي
في الصورة جزائر عظيمة
جزائر عميقة
وفي الهامش شعب منكل
مخدوع مذموم
و أحلام في الظلام
صدأت وتآكلت
للأسف في بلاد البترول
في بلاد الرخاء والكرم
يعيش عشرة كالملوك
ويموت الملايين كالجرذان
نحن لا نؤله سيادتكم
ونعصمكم من الخطأ
لكن من منا لا يتغير؟
لا يتوب؟!
من منا ينام دون أن يخاف
أن يموت غدا؟
من منا لا يتذكر يوم الوعيد؟
كيف يهنأ لسيادتكم النوم؟
وفي شعبكم الجائع و المتشرد
والأمي والعاجز
كفاءات تخط أعمارها
في المدارس
ليحتضنها الشارع في عز

شبابها
طرق تبنى لا لنسير بسلام
بل لنلتقي بالموت في أخر الانعطاف
تذكر...
مات فرعون
مات هتلر
مات عمر بن الخطاب
مات أعز الخلق
حتى خليل اللّه مات
مات الكل
و ميزان التاريخ لا يرحم
تُذكر الأعمال حتى يختم اللّه
الوجود من الأرض
كن انسانا .. مخطئا فتائبا
واعرف من تختار لحكومتك
فقد يكون الميل منهم
والمنتهى إليك
شعبك .. أمانتك
فقد عشت فيه .. وعرفت ما يعانيه
لا تجعل غشاوة الملك تعميك عنهم
وفقك اللّه في أمانتك

وطني واجبي

فوق جبالك شموخ قبائلك
وكذا الأوراس غمدك وحاميك
صحراءك بحر يلتهم كل من بالغدر
تقنع وتستر
سواحلك حزام ناسف...يحتضن الموت
قسما وشهادةً
أبناؤك نار تلظى لا تعرف الوهن
ولا العجز
فسل فرنسا
سل التاريخ يخبرك
من هم جبابرة الوغى
و أسياد الحرية
سل نوفمبر يخبرك
سل نوفمبر يخبرك
إلياذة مفدي زكريا
الياذة شهيد خطى على أشلائه
بالأحمر القاني
هنا الجزائر
هنا المعجزات واقع لا خرف
هنا عهدي .. هنا وطني
هنا الجزائر
....
نحن الأسود لا نحب القتال
نحن نحب السلام .. نحب الوئام
نحب الكل بلا استثناء

إن أجبرنا
على مانكره
نخسف الوجود من تحت الأقدام
ولا نسأل
نحن لا نحمل نعل أحد
نحن نحمل أكفان موتانا
ونحمل الورد للزائرينا
ونحمل حسناتنا وسيئاتنا
ونحمل الأحلام و الآمالا
ونحمل أشلاءنا بأيدينا
لكن لا نحمل أحدا ولا ذل أحد
لا تحلموا بالجزائر غنيمة .. حتى لا نحلم بكم فرائسا
ولا نُعجل عليكم نيران جهنم
جزائر الأمس .. هي جزائر اليوم
كالعنقاء نحن ..
نتخبط في أوطاننا .. ونقول نعم لمن يحكمنا
ونقول لا لمن لا يعجبنا
... ببساطة نحن لنحن ...
والغريب لا عيش له فينا
فلا تتعبوا أنفسكم بالدسائس
فوجه الصديق معروف
وكذا أقنعة المنافقين
....
إلى أحرار الجزائر وحرائرها
كونوا عزا لأوطانكم فلا عز لمن لا وطن له
كونوا سماءا .. لا أرضا يتجرأ عليها

من هب و دب
نظموا أنفسكم .. و نظفوا صفوفكم
فلا تغيير .. إن لم تتغيروا
المجد للصادقين.. المجد للبناة
...
المجد لنا إن تغيرنا

لن تسكتو الجزائر

حزنها وتبث شكواها
أتشتكي للجار وبيته مخلوع الباب
باسم السياحة تكركرت أخلاقهم؟؟
أم تشتكي لأم الدنيا وكل الدنيا عليها
مبتسمة الناب؟؟
أم تشتكي لأرض اللّه التي طالها
الغريب سرا وعلنية؟
توحدت الامارات فصفق العرب
قلنا حتى لو قوسنا للخلف انحنى
فرمح الامارات في العلا سينير
بلاد العرب
احترقت بلاد العرب ..
فأنارت بحريقها طمع الكلاب
احترق العراق فسكتنا .. فعرفوا أن معدن الجبن فينا تأصل
تمادوا ... أجل تمادوا
فلسطين تحتضر .. و سوريا تنتهش ... ليبيا تحترق
اليمن يموت جوعا..
ونحن الأحياء الأموات
قبلنا بهم أسيادا
فقبلنا الموت حاضرا

موطني

يا من تشبث تاريخه
بحروب الوغى وانتصر
يامن تغلغت فيه العروبة
كماينساب الغيث في أدمة الثرى
أمازيغ كنا ولا زلنا
فناكر الأصل لا يختلف عليه اثنان
اما تابعة أو لا أصل له
تعربت ألسنتا نعم
تعربت
فألسنتنا ترجمان لحرف الوحي
دون نكران الذات
اسلامنا عقيدة تجذرت فينا
وكأن منبتها كان منذ البدء فينا
فرضينا به ورضا بنا مسلمينا
يحز في قلبي كل من تاه
فكره عن وطني ومال عن تعريف الجزائر
إن الجزائر ليست فقط
اسم رقم أو اسم مليون شهيد
وطني فوق الأرقام
وطني ليس مقبرة الشهداء
وطني روضة جنة أبدع الخالق
في رسمها
وأقسم شعبها على صونها
وطني ايقونة العز

هنا في القلب موضعها
وطني تل وصحراء وبحر
كأن الاعجاز خُلق في أرضها
سل التاريخ
يخبرك عن سيد ةالبحر المتوسط
وبوابة افريقا التي أغلقت
منافذها أمام الطامعينا
ألا زلت تجهل الجزائر؟
زرها لتعرفها
فمليون كتاب لن يكفي
ولن يوفي حجم الجزائر
أمازيغ .. عرب
كلنا واحد
وكلنا جزائر
والجزائر لكل العرب
أنتم إخوتنا وخنجر الغدر
محال أن يسل منا
دمتم للإسلام رايته
التي ترفرف عاليا

جماجم الأحرار الأربعة والعشرون

رائحة المسك من أرض العدو
تفوح وكأن السماء والأرض
تتنفس جنة
غريب كيف لخنجر القاتل
أن يكون به عبق
بلى ليس الغريب إن كان
المقتول حرا ابن حر
ابن شهادة
هكذا تشم اليوم من فرنسا
المضرجة بدماء الجزائر
بخور عود
عطر ياسمين
عبق نرجس
يفوح من جماجم شهدائنا الأبرار
قدسية عودتهم
كأن اليوم عيد
أو كأنه يوم بعث
أو ميلاد ذاكرة
حتى السماء لو كان الإعجاز
بيدها لا حتضنت طائرة
الشهداء
وعلت بها الى السماء الأولى
عادت الذاكرة
إلى تاريخ الجزائر
فمبارك لنا في شهدائنا

ليت قبور شهدائنا تفتح
ليرى العالم جرائمكم
في قبورنا يا سادتي تجد
الأكتع و الأجدع و الأصلم و الأبتر
في قبورنا قصص أجساد نكلت قبل أن تدفن
يا سادتي
لو كانت النار بيد فرنسا لحرقت كل ما هو جزائري
فحتى موت شهدائنا يزلزل الخوف في أحلامهم
يخافون
أجل يخافون أن يكون هناك بعث
جديد في قبورنا
كم هم جهلاء فكل من يولد من رحم
الجزائر
يولد بطلا صنديدا بلا مقدمات
بلا تحريض أو تسييس أو توجيه
الحرية من جيناتنا لا من أشعارنا
بدأنا نشيدنا بالقسم
و لازلنا نمارس الشهادة
إن أجبرنا

صباح الخير

دعوني أنسج من خيوط القدسية
فسيفساء الجزائر
ومن البهاء تاج محل العرب
يا زورق الأخوة خذني
الى ربوع الجزائر
من القشابية و الملحفة
أسلم على جبال الشاوية أهل الشموخ والنخوة
ومن الحايك أسلم على أهل الحشمة
واللباقة والاحترام
وشراكم صافا
إلى جرجرة إلى زارعي الزيتون
إلى الجبة القبائلية
إلى أصحاب الكرم
أزول فلاون
إلى الشدة والبلوزة الوهرانية
الى لؤلؤة الجزائر
الى غربنا الحبيب
الى كل من يحمل اسم عبد القادر
وهاهي قسنطينة عاصمة الكبرياء تنتظر
أن يمر عليها السلام
سلام الى التارزي القسنطيني
ماعليكمش
صباح الخير لكل شرق الجزائر وغربها
من الشمال بدأنا والى الجنوب
ينتهي المقال

إلى صحرائنا العميقة
الى من نزفت بالبترول الأسود
وقالت لبيك يا جزائر
إلى التوارق
إلى أهل الشاي الأحمر
إلى الجزائر العميقة
إلى المسميات الجغرافية
والتقسيمات العرقية
أنا الجزائر
فإن تشتت حروفي
فاعلم أن نهايتها قصيدة
قسم
على الوفاء والإخلاص
...
صباح الخير يا جزائر
صباح الخير إلى عشاق القهوة
صباح الخير إلى
الدماء الثائرة
والأمهات الصنديدات
صباح الخير
إلى زحام السيارات على الثامنة صباحا
والكل يصل متأخرا
صباح الخير
إلى شعبي المعجزة حيث لا يوجد لديه إشكال في المحال
إلى سيدات الإدارة وسادتها
هل لديكم عقد أبدي مع الوجه العبوس
أم أنكم نسيتم قهوة الصباح

صباح الخير
لتلاميذنا الذين يزينون شوارعنا صباحا ومساءً
باللون الأزرق والأبيض والزهري
صباح الخير
إلى أطباء وممرضات المستشفيات
إلى من على يده يُحيا المريض
وقفة احترام لمن صان الناس في صحتهم
ولم يكونوا عددا في جمع الأموال
صباح الخير
لبرلماننا إلى من عاهدونا على الإصلاح والتغيير
فهلا فعلتم
الى رئيسنا
صباح الخير من شعبك الذي ينتظر
النور من بطن الحوت .

أول نوفمبر

أعلنت الشهادة قسمها
وتمردت الروح عن الحياة
واعتنقت الموت شرفا
واحتضنت الأجساد الرّصاص
والقنابل شجاعة لا جبنا
والجنة فتحت بابها
فكان لهم فيها المآب والثّوابا
خالوا أن نوفمبر مجرد نزوة شباب
وهفوة اندفاع
وقيل عنهم مجانين أحبوا السّلاح
فأرادو ا الجهاد
وإن لم يعرضوا عن فعلهم
فالجزائر هالكة وكذا الشّعب
تفننت فرنسا في تنكيلهم
وأخذت من السّياسة رواية
أكثرت فيه البديع في التّشريع
والتّرويض
عنوان روايتهم
الجزائر فرنسية
ملخصها
ما وراء البحار هناك فرنسا الجديدة
ورعايا بربر سنروضهم
باسم الحضارة
ثم سنبيدهم ونبيدهم
حتى تصبح الأرض عقارا بلا صاحب

و أرملة بلا زوج
وساستنا يصفقون لهم
نعم فهم النخبة
وحروف كتاب العجم عن الحرية
مقدس
إن قال فعل .. وان لم يفعل فقد عاهد
وشفاههم على كلمة نعم جبلت
وفطمت
نعم للإدماج
نعم للفرنسة
نعم لنكون رعية بلا هوية
فلما جاءهم نبأ الثورة
أعرضوا
كأنّنا فصائل قبائلية
لا يحتويها وطن
أو أنّنا أعداء الدين
الذين ارتدوا عن التبجيل لفرنسا
هكذا حال أحزابنا
تظن أنّ قشور الوعود
ستحمي ما تبقى من عظام الجزائر
فلما جاء نوفمبر
أخرس شفاه المشككين
وجعل من فرنسا العظمى
فرنسا الأسطورة
فرنسا الطاغية
تلهث لاحتواء الثورة
وقالت عنها مجرد شغب

ومانحن عنها بعاجزينا
خونة مرتزقة مسترزقة
جُبن كر فر
ألاعيب الصّبا
ونحن أكابرة الوغى
وفي الأخير نحن من قلنا كلمة الحسم
بالرّصاص بالحوار
بالرّوح بالنفس
قلناها
الجزائر حرة.. الجزائر لنا
الجزائر سيدتك يا فرنسا
وشعبها عربي مسلم
أمازيغي مسلم
مسلم في مسلم
ولا كيد لكم فينا
الجزائر لنا وفرنسا لكم
وما نحن لأيتام الافرنج
بمرتع ولا ملجأ
وما نحن لفرنسا
بإمعة أو تابعة
نحن أحفاد طارق
وجبال البرانس تشهد لنا عليكم
والتاريخ محطات يوم لنا.. ويوم لكم ثم لنا

إلى أمتي

إلى جميع المسميات القومية
إلى الأعلام والأناشيد الوطنية
إلى جميع الأحزاب السّياسية التي تخلت عن الإنسانية
إلى نحن الحاضرة وأنتم الغائبة وهم الحاكمة
إلى الأقدار العاصفة التي ترفع الأمم وتهوي بها
إلى ألاعيب الحرية وبروتوكلات الديمقراطية
إلى الماضي والحاضر الذي يمضي كما الماضي
إلى شعوبنا الفقيرة والمعدمة
إلى أحلامنا المكبلة في قبور الحياة
إلى مدارسنا العتيقة
إلى شهاداتنا المعلقة في رفوف الزمن
إلى من هجروا الإسلام وطالبوا بالسلام من العجم
إلى الأرواح المكبلة التي تحترق في جحيم الفتن
وعليكم السلام يا أمتي
قبل بدء السلام
نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن رحل
فأي عز بعدها سيأتينا؟
فلا مكارم علمكم مشرف
ولا مكارم جمالكم يغنينا
ولا سموكم ولا حضرتكم ولا فخامتكم ستبعد
عنكم سؤال النار أو الجنة
أين أموال شعوبكم؟
نموت في أوطاننا، كأننا مجازر حرب تعيش آخر أنفاسها
هل سألت يوم طائرا ما وطنك فأشار إلى قفصه؟
أجل نحن السجناء في أوطاننا

نحن المواطنون المنسيون
تجهض الأحلام في بلادنا
لأن الفقير من حقه أن يحلم
شرط أن يمتلك مهر حلمه
إلى نحن الحاضرة و أنتم الغائبة ، وهم الغالبة

التطبيع

بيعنا القدس في الأمس صمتا
واليوم بالعقود عرضا استأجرنا
وغدا عبيدا أصبحنا
نحن العرب بلا نخوة غدونا
وبنو اليهود بالتطبيع فخرا نكلونا
أيها الأموات الأحياء مهلا
نحن شعوب ذُبح الإسلام فينا
باسم سموكم وجلالتكم
فغدت سنة نبينا
نتلوها قصصا عبرة
وحكم اقتداء وتبجيل معجزات
أصبحنا نعشعش في قشور الإسلام
ولا نطلب زلال لبه
تطبيعا ناديتم
تطبيعا عمت قلوبكم
تطبيعا بعتم به إسلامكم
قبل قدسكم
تبا لوجود يجمع المسلم بمنافقه
يجمع المسلم بخائنه
جمعكم الإسلام شعوبا وأمما
والآن مزقكم التطبيع
أقزاما وجرذانا
هل يؤسفني وضعكم
معاذ الله أن يؤسفني من باع بيت أخيه
وطالب بماله ليبني طوب الزوال

ماذا أقول لرسول بعث من أرضكم
بعث من جلدتكم
يارسولي
قتلونا جوعا فسكتنا
نكلوا أحلامنا في رحمها وصمتنا
أخرجوا نساءنا من عباياتهم فرضخنا
أخذوا القدس منا عنوة فاستسلمنا
واليوم نحن نباع يا رسول اللّه
نباع زهدا لبني إسرائيل
نجر إلى الذل ونحن مكبلون
ننساق إلى الجحيم ونحن مترنحون
كأننا سكارى وما نحن بسكارى

تركيا

يدعونني لعدائك و الآذان يرفع على أرضك
أخبروني عن التاريخ أنك غازية
محتلة سفاحة مدمرة
أخبروني أنك نكلت بالعرب
و ارتدتي عن اسلامك
وخنت عهدك فكنت كالإفرنج
تحتلين وتنهبين وتقتلين
احتار عقلي بل أصبح جمرا
من عشوائية كلامهم
ومن بلادة ألبابهم
ينصحونني بذل صداقة إسرائيل
وكأن ما فعلوه بالقدس لا يذكر
وما فعلته تركيا بالعرب لا يغتفر
إذا نبينا موسى وقد عجز
في إرضائهم
فهل أنتم يا أنتم ستملئون عيونا؟
حتى الرمل والحجر لن تعميها
الصمت حكمة ياعرب
وقد كان شعاركم حينما
كانت فلسطين تحتضر
لا تزعجونا بثرثرة
بكماء عقيمة
لأننا جيل يقرأ
جيل حفظ أبجدية تاريخه
أمّا تلكم المغالطات السياسية

والترهات الديبلوماسية
فهي تتوقف في حدود دولتكم
الحصيف عندنا لا يكرم
والصنديد عندنا نحرق أجنحته
وأنتم أحفاد شعب اللّه المختار
منزهون مبرؤون
لا عتمة على أفعالكم ولا غبار على قلوبكم

عروستي

على باب القدس
تنام هناك عروستي
خائفة
تختبئ بين ثنايا فستانها الأبيض
نحت على بلاط القدس
هنا وطني
هنا جميلتي
رسمت الزهور والسماء والطير
على جدرانها المتهاوية
وغسلت بالماء والصابون دماء
أهلي
رششت العطر في الهواء
حتى ترحل عنها رائحة البارود
أردت لعروستي أن ترى
العالم الجميل هنا
حتى أنني اشتريت قناعا جميلا
أخفي فيه تقاسيم وجهي
فلا تظهر منه إلا ابتسامة ثغري
حاولت أن أكون جميلا
ببذلتي السوداء وتلك الزهرة البيضاء
عروستي أنا جميلة
عروستي أنا عربية
لا عبرية
عروستي أنا زفت لأجدادي
فهل يا ترى سيراها أحفادي

عروستي الجميلة تزف
اليوم إلى مغتصبها
و أنا العاجز على احتضانها
حتى قناعي اهترأ من دموعي
أنا الفلسطيني الذي اغتصبت عروسته
وتحطم قلبه عند أسوارها
يراها فلا يقترب
يشم عبقها بعد رائحة الجثث والدماء
أنا الفلسطيني الذي ناديت بني عمومتي
فانكسر صوتي وتهاوى جسدي
عند الحدود
قتلني العبري
فلم ينصرني العربي
أنا الفلسطيني الذي سيحاسبكم
يوم يلتقي المتخاصمان
ويوم ينصر اللّه المظلوم على ظالمه

ننام ونصحى

ننام ونصحى وننام
ونستيقظ على وابل الرصاص
ننام ونصحى على أمة
تباع بالرهانات والاتفاقيات
تباع على وهن .. تباع برخس
ننام ونصحى فنجد أوطانا غير أوطاننا
وحكاما غير حكامنا
وشعبا غير شعوبنا
ننام فقط حتى نجد
أن رقعة أوطاننا تختفي شبرا فميلا
ننام ونصحى فنجد خزائنا
تنهب وتسرق
وفي الأزمات تعلوا الهمة في جمع
دنانير الفقراء
ننام ونصحى فنجد أصحاب التقوى
يرتدون عن قناعاتهم ويعتنقون مال السلطان
ننام ونصحى فنجد بيوتا مشيدة
مزخرفة ... مرصعة
ونساء و رجال أشبه بالعراة
و كأن الحجر أغلى من عورة الإنسان
ننام ونصحى فيقع الأصدقاء منا
سهوا وطمعا
ننام ونصحى على تراتيل الأغاني
والمصاحف مهجورة بين ثنايا الليالي
تاريخنا .. شهداؤنا .. أنبياؤنا

ستصبح سيرتهم يوما ما
رملا منثورا في ربوع الأرض
لا طالب لها ولا باغ
ننام ونصحى وهيام الدنيا علينا تربع
فلا الصلاة تعنينا
ولا الإيمان فينا
ولا حتى أنفسنا ملك لنا
حتى يأتي يوم ننام فيه فلا نصحى
فنُسأل ولن نجيب

لساني

لامني الغريب لسوء نطقي
ودعاني القريب لكتمان لغتي
وأتكلم بأبجدية انجليزية
أو فرنسية ولمَ لا أزخرفها بالايطالية والاسبانية
أوالتركية والهولندية
يريدون مني أن أكون موسوعيا في لساني
وأن أعرف من لغتي
ما يكفي حاجة التواصل والتخاطب
أن أكون غريبا في لغتي
أن أنكر هويتي
أن أتبع ثقافة غيري
ماذا سيتبقى مني بعد كل هذا
لبسنا كالإفرنج فقبلنا
أكلنا مثلهم وقبلنا
ابتعنا منهم التكنولوجيا وحاربنا بعضنا البعض
وقبلنا
تعلمنا مناهجهم و فلسفتهم
المادية وقبلنا
تعلمنا لغتهم فقلنا لا بأس بالمزيد من المعرفة
لكن أن يصل الحال بنا
أن نستصغر أنفسنا لأننا
نتكلم بالفصحى لغة عربية
هنا توقف وانظر هناك
ما اسم هذا الوطن هل هو أمريكا
أم أنه فرنسا بلى انه بريطانيا

أيها السائح العربي في أرضه
الغريب في لغته
مطار الغرب في انتظارك
وأرض الإفرنج لك
نحن هنا
نتكلم العربية
ونشرب القهوة العربية
نشم رائحة الهواء العربي
هنا في أرضي العربية
أما الحضارة والثقافة الغربية
فهي لك إن قبلوا بك أصلا
ستضل تتعلم الكثير من لغتهم
حتى ترضيهم ولن ترضيهم
لو أفنيت عمرك في دراسة
لغتك وتعلم دينك لأفلحت في أرضك
حتى لو نجحت وارتفعت لديهم
ستضل بنظرهم
ذلك المسلم الإرهابي
هم لن يرضوا بوجود أحد غيرهم في القمة
حتى لو نكرت أصلك لن يقبلوك
لأن دمك غير مصبغ على لاهوتهم .. ولا عقلك مجبول على خمرتهم

دنياي الحبلة

كلّ الدّنيا في شهرها التّاسع
حتى ألسنة البشر تلد
في الثانية أفعى بتسعة رؤوس
كلّ النّاس في ازدحام
كلّ الأحلام صارت خربشات
كلّ الأنوار أطفئت بعدما
دنسنا قدسية الأرض والعرض
نحن نعيش في صندوق أسود
كلما همس بكذبة تبعناها
وكلما أنار بضوء لهثنا لإمساكه
يا سيدي نحن في دوامة كل ما بداخلها زائف
ذابل رماد زهر أُخذت منه عذريته
رغم الشوك في الأرض
مازالت السّماء تجود علينا بالحجر
حتى لو احتضنا بعضنا البعض لنحيا
لن نحيا
نحن شائكون مسننون مرصعون بدبابيس اليأس
لن تمسح عني دمعتي
لن أمسح عنك غبار السقوط
كُتب علينا أن نحاط بالسياج
تراني من بعيد فألوح لك بيدي
أقول لك هل أنت بخير
فترد بابتسامة لو خذلها الزمن مدة أطول لنهارت
أنا العربي المكبل بالأحزان بالحدود بالسّياج
أرى القنابل بأرض أخي

فتخذلني الجنسية أن أنصره
أمتي حبلى بالجبن
أمتي حبلى من أسيادها
أمتي لو نطقت سيزمجر الرصاص
وستزلزل الأرض بالقذائف
أمتي مغتصبة إن قالت لا ماتت
وان قالت نعم أجهضت
أمتي متى تتفكك حروفك فتُنسين
أم أن القدر حفظ تقاسيم الشّقاء بوجهك

لا تركع

لا تركع
لا تسجد
إلا حينما يكون قولك اللّه أكبر
أما الدّنيا فطلقها
والنّاس ارمهم في محاكم الزمن سيقتص لك
عش بالحلال راضيا
وعن الحرام مستغنيا
عش جميع فصولك
أنت جميل شتاءا صيفا خريفا ربيعا
أنت أنت
من يريدك فليدخل إلى جميع فصولك
إن اقتنع فمرحبا
ومن حرقه صيفنا أو رماه شتاءنا ببعض البرد
أو عرقلته أوراق خريفنا في المسير
أو سرق زهرنا في الربيع
فليخرج من روحك
فهو كاللباس يتغير مع تغير الأجواء
ان سره ابتسم في وجهك
وان ساءه الوضع رحل عنك بلا عناء
أنت تستحق أن تجد من يكون لك
كالأدمة إن مزقك الزمن احتضنك
ومزق من نفسه فكساك
تحتاج إلى من هم حقيقة لا وهم

دموعنا

دموعنا في الوطن مسترخصة
مهجنة جبانة مستوردة
دموعنا إن جهرنا بها نكلتنا
وان استترت قتلتنا
دموعنا حزينة ملتهبة مخذولة
مسجونة مرعوبة منهوبة
إن اورورقت يوما
فأي بحر سيكفيها
دموعنا كلام قصة رواية حكمة حبّ كره
دموعنا حملت ما تبقى من رماد أرواحنا
أي جسد هذا الذي تكالبت عليه الدهور؟
مات ولازال يُرفس
الكرامة استبيحت
الوطن اغتصب
حكومتنا تنصب بإرادة أو بلا إرادة
هل تبقى شعب ليُحكم بعد؟
لا تخافوا نحن النعاج استأنسنا بسفاحنا
فمتى حان الذبح والسلخ
رضينا بقدرنا بلا مساومه
أليست نهاية الحياة موت؟
فلمَ المقاومة؟
أين محلك من التغيير الذي تطالب به؟ ..
هل أنت فعلا مستقيم في حياتك؟
هل ترضى أن تكون أفعالك قدوة لأبنائك؟
هل تستحق أن تقول أريد التغيير ؟

..لم يفت الوقت .. كلنا مطالبون بالإصلاح
رجال و نساء

تتمة في مقال
قضية الهوية

إن قضية الهوية لبلد فيه العديد من العرقيات كما هو الحال في روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وجل الدول الأوروبية، بعدما فتحت أبوابها للهجرة واستقبلت العديد والكثير من المهاجرين ، أمر مطروح اليوم وبشدة ،لكنهم رغم ذلك تجدهم منصهرين في قالب الوطنية أكثر من قالب الهوية، ما يجعل الصراعات تقل وتفل، لكنها تعود للساحة عندما تثار مسألة العرقية أو مسألة اللون أو الدين، لهذا فموضوع الهوية قد يخلق بعض الفتن والصراعات الداخلية التي تؤدي إلى تصدع الدول. وبما أنّنا من دول شمال إفريقيا التي شهدت بدورها العديد من الحضارات كالرومانية والفينيقية والفتح الإسلامي والاستعمار الفرنسي، والأتراك ، إلا أننا احتفظنا بما يسمى بتركيبتنا الأصلية بنسبة كبيرة كأمازيغ رغم أن منا ما هو معرب اللسان ، ومنا أيضا سكان عرب أصلا، وهم الذين أتوا من المشرق الإسلامي بعد الفتح، وأحيانا قد تستعمل مفارقة العرب والأمازيغ ونفس الشيء مع سكان الشمال وسكان الصحراء في مغالطات سياسية، مفادها مناصب حزبية وبرلمانية وحتى في تشويش الرأي العام، يكون فيها الشعب هو الوحيد الذي يدفع ثمن الاختلاف وضريبة النوع.

من أجمل ماجاء به الإسلام هو القضاء على العصبية القبلية، تحت راية واحدة وشعار واحد وهي الأمة الإسلامية، لذا فاختلاف الحرف أو اللهجة أو العرق أو الثقافة يغنينا وليس من المفروض أن يشتتنا تحت المسميات الجهوية، بل من قال لا اله إلا اللّه محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، ينتهي عنده المقال فهو أخوك ولا يُقتل إلا أن يحق اللّه

كلمتـه فـي أرضـه، نحـن فـي زمـن الفتنـة والمعتصميـن بكتـاب اللّه قليلـون والمغلطـون كثيـرون، لـذا أحذركـم مـن الانزلاقـات المذهبيـة والاختلافـات العرقيـة التـي قـد تهـوي بالأجسـاد قبـل الأوطـان

الوطن

تلك الحدود السياسية، وذلك الحيز الجغرافي، ذلك المسمى الجيوسياسي، هو جزء من روحي وكيان وجودي، وعنده تستباح الدماء على من تجرأ على عرضه، ديانته خط أحمر غير قابل للتعديل أو المناظرة لا للتشخيص والتفنيد، وطني من المسلمات الأبدية لا تاريخه ولا مساحته ولا شعبه ولا دينه قد يتغير باسم الحضارة أو العولمة أو تحت أي شعار آخر.

إنّ الوطن أصل الإنسان فمن لا وطن له لا أم تحنو عليه و لا أب يؤويه، ولا اسما في الدفتر يحتويه، الوطن يمنحك حق العيش باعتزاز على أرضه يحفظ كرامتك ويمنحك كل الحقوق المقننة لك، أن تعيش بحرية أن تحلم، أن تعبر عن أفكارك بأريحية وتقول نعم لمن تريد وترفض ما تريد، أن ترى السماء أفقا لا حاجزا، أن تنتقل ليلا ونهارا بلا خوف، أن يكون لك منزل وعائلة و عمل مثلك مثل النّاس، ذلك هو الوطن، أن يغنيك عن العالم وهو كل العالم لك.

عندما يموت المرء على أرضه، أو يستباح عرضه، ولا يقتص لحقه، أو أن يحلم ويجد أن المال هو المارد ليتحقق، أو عندما يتخلى عن جل أحلامه السرمدية، ويكتفي بنقش الحجر بدل الرسم على السماء، ويلهث نحو الحصول على الوظيفة ويزاحم الفقراء في طابور الخبز والحليب فاعلم أن ذلك الوطن أصبح عاقرا ونهب منه مهره، وتكالبت عليه أنياب الزمن، وأجهض بدل أن يلد، ذلك الوطن نتج عندما قيل ما رأيكم وتسترنا نحن خلف أبواب بيوتنا خشية النطق بما يسيئهم ويغضبهم، ذلك الوطن كان ليحيا لو قلنا لا توقف.

التطبيع

من القضايا التي تشهدها الأمة الإسلامية المترهلة والمتساهلة والساذجة في سياساتها الخارجية، وهرولتها نحو آخر فصول الانحطاط والذل، قضية التطبيع والتي تعني بشكل غير قابل للتأويل أو التشكيك أو جبر خواطر المسلمين بحسن النوايا، ولا تقبل التّسيير أو التّحليل أو التّقييم، التّطبيع يا سادة يعني لا حكم ولا سيادة للعرب، التّطبيع يعني التّبعية وكأنّنا في غنى عن ما تبقى من فتات النّخوة والكرامة، يا سادة التّطبيع يعني الاعتراف بإلكيان الصهيوني وانتهاء ما يسمى بحكم العرب في فلسطين، يعني أن تلك الأرواح التي استبيحت فداء الأقصى مجرد أرقام في هامش الخطأ أو وراء الصفر والفاصلة .

إنّ كل من قبل بالتّطبيع وسولت له نفسه بالخروج عن عباءة الإسلام فقد فاوض على عرضه واسترخصه وباعه في مجون الدنيا، عشنا في ذل الصّمت وها نحن سنموت في كفن التطبيع، إن قبلتم بما يسمى المساومة بوطننا القدس، سيرفع التّاريخ حبره عنكم وسيلعنكم الزّمن ما تبقى منه، وستذبحون ما تبقى من نحن المسلمة

- أيُّ غباء يسير أمتنا؟

- أين تلك الكتب المكتظة في رفوف مشايخكم؟

- ألم تقرؤوها ألم تعلموا أنّ الكيان الصهيوني كماء البحر لن يرضى ولن يعترف مهما حرقتم أصابعكم العشرة وقتلتم أبناء جلدتكم لن يرضى عنكم؟

إذا كان نبينا موسى وهو نبي لبني إسرائيل ومعجزاته التي

لا تعد ولا تحصى لم يؤمنوا به وطالبوه برؤية اللّه جهرا

وخرجوا بذلك عن طاعته، إذا كان اللّه عزوجل قال في كتابه فيما معناه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، فمابالك بسموكم و معاليكم وحضرتكم ، إنّما أنتم مجرد أحجار الشطرنج في لعبتهم الخبيثة وسوف تسقطون كالجنود، ستسقطون لكن ما ذنب الأجيال القادمة التي مزقتم سيادتهم قبل الميلاد، عودوا إلى اللّه فهو الحامي الوحيد في هذه الدنيا ومن اعتصم بغيره، فهو هاااو كابن نوح والكلام مقياس لذوي الألباب.

النخوة

إنّ ما يجعل المرء يستبيح نفسه من أجل وطنه، هو حبه وغيرته على ثراه، إنها النّخوة التي تجعل من حامل السّلاح عاشقا للموت، نحن مفطورون على حب أوطاننا، فهل رأيت يوما في التّاريخ أرضا احتلت فرضى شعبها بمحتله، إن مفاسد الاحتلال وجرائم الاستعمار، قسمت العالم ومازالت تلك الأطماع وتلك اليد السّرية تحرك الأمم من أجل مخططات لا يعلمها إلا اللّه.

أيّها العربي سلاحك اليوم ليس هاتفك ولا مالك، سلاحك في نخوتك عن أهلك وعرضك ووطنك ودينك وأمتك، أنهم يبثون سمومهم في عقولنا بشكل لاواعي حتى تكون عقولنا مجرد صندوق مغلق، مغلق على ما ينشرونه هم كحقائق لنجعلها نحن كالمسلمات في حياتنا، فنعيش كالدمى لا نفكر إلا كما يريدون هم، فلنستيقظ فلنكن أمّة موحدة أمّة تقرأ، حتى لا نقع في المطبات التي وقع فيها من قبلنا، وحتى نعرف ما يجري اليوم لابد أن تفهم ما حدث بالأمس ،فالتّاريخ متسلسل والمرء خبيث النّفس لا ينسى ما حصل له من هزيمة بل سيحاول إسقاطك، كما فعل أجدادك بأجدادهم، استيقظوا باللّه عليكم فإذا نضب فيكم شريان النخوة، ستتهاوى أوطانكم وستصبح الأمّة الإسلامية في قبضتهم، كتاب اللّه ثم كتاب اللّه، ولن تضلوا مهما كيد لكم .

الإنسانية

لا الجنسية ولا التّأشيرة ولا الوطن ولا الزّمن يتحكم فيما يسمى الإنسانية، الإنسانية جوهر العالم، بها نتقبل اختلافاتنا، ونفهم أن البشر ألوان وأن الخالق رسم فينا تلك الأعراف والأجناس رحمة فينا وليس تنعتا وتصنيفا لهرم الغابة ، أو الإجابة عن من هو الأقوى؟

الإنسانية هي الأفق اللامتناهي للتواصل المكاني والروحي للأشخاص ،الإنسانية هي تلك العلاقات المتشعبة والمتشبعة بفطرة المرأ، وهي الميل بالإحسان لمن هو أضعف منا، وتقبل اختلاف غيرنا وتعاملنا معه على أساس المساواة بعيدا عن عنصرية اللون أو العرق أو اللغة أو الدين، الإنسانية هي التي تبني فعلا الأمم لأنها مظلة الأخلاق، فحين تختفي الإنسانية سترى الوجه الحقيقي للبشر وسيلهث كل واحد فينا كالأسد تهمه الفريسة ولا تهمه طريقة سفك دمائها، نحن اليوم في آخر محطات الإنسانية فبسبب العلمانية وسيطرة التكنولوجيا أصبح الإنسان ماديا أكثر منه روحانيا، وأحيانا نميل في مشاعرنا إلى قساوة الصخر .

إنّ الإنسانية لا تمنع التطور، ولا تنقص دخلك الشّهري أو السّنوي، ولا تمحي معجمك اللغوي إن أحسنت إلى غيرك، عندما نربي أبناءنا على حب الذات واستضعاف الغير فأكيد ستكبر ظاهرة التنمر التي يعاني منها الغرب ولن تصبح مقترنة فقط بالمدارس، سيعاني المجتمع من الاضطهاد النفسي وقد يتعدى للاعتداء الجسدي، وستكون الطبقة الهشة والضعيفة هي الطعم السهل لإبراز مفاتن القوة.

الحدود

الشّيء الوحيد الذي تتفق عليه كل الدول هو مسألة الحدود، حيث لكل شعب قفصه الخاص ووشمه الخاص، وعرقه الخاص، علمونا أن البشر أجناس وعلمونا أن الأرض هي التي تحدد هوية من يعيش عليها، علمونا الكثير من الترهات التي تقسم الإنسانية إلى شعوب مختلفة، لم يعلموننا يوما أننا متساوون رغم اختلافاتنا ، يتحدثون بلغة الاقتصاد والمال فيقال عن الشّمال العالم المتقدم، ويقولون عن الجنوب متخلف، رغم أن الثروة الفعلية تجدونها في الجنوب لا الشّمال، لكن بحكم السّرقة والنهب وسيطرة الأقوى فأكيد أن موازين الباطل تكون أثقل من الحقيقة .

نحن الشّعوب المتخلفة التي قسمتها الحدود ونهشتنا الحروب، لا نعرف أن الاتحاد قوة رغم أنّه من شعاراتنا، نحتفل مع العدو، ونحتقر الجار، ونضع أيدينا مع السّفاحين ليقتلوا بشرا منا، ثم يأتي رأس العام ونتغنى بالأخوة، ثم نفترق ويعود كل واحد فينا إلى سلاحه ...

-كيف يقتل ذاك...؟

-كيف ينقلب على هذا...؟

-كيف يجعل من خزينته مملوءة..؟

وفي الأخير سيكتشفون أنهم مجرد أحجار في لعبة أحدهم ... متى ستعرف الحقيقة ... متى نتحد .. وقبل هذا متى نكون بشرا ... نكون نحن بلا تصنع؟؟؟

الرشوة

قال الله تعالى : « وَلاَ تَأكُلُوا أَموَالَكُم بَينَكُم بِالبَاطِلِ وَتُدلُوا بِهَا إِلىَ الحُكَّامِ لِتَأكُلُوا فِرَيقًا مِن أَموَالِ النَّاسِ بِالإِثمِ وَأَنتُم تَعلَمُون «-البقرة /١٨٨/

إنّ الأعمال المبنية على الباطل لن تصبح يوما على حق، هل رأيت يوما شجرة عوجاء الساق زرعت فأصبحت ممشوقة القوام، إنّ الرّشوة هي النّار التي إن دخلت بيت أحدهم أحرقت مصباح البركة، وحلت الأسقام بالأبدان، وتفتقر الأرواح إلى السكينة، أتعلم لماذا ؟؟

لأنّك أخذت مكان أحدهم كان ليكون كفئا عليك، أو مكان أحد كان أمله الوحيد في هذا العمل أو هذا المشروع، فأخذته أنت منه قوة لا استحقاقا، والأكيد أن الشّخص غير المؤهل في منصبه محال أن يفي شروط عمله، تخيل معي أصبحت أستاذا، طبيبا، حاكما، حققت أحلامك بالمال ماذا عن هؤولاء المساكين الذي ستجرب فيهم جهلك؟... إن لم يقتله دواءك سيقتله تجريحك وان لم يقتله تجريحك سيقتله حكمك.

أيُّها المرتشي لا هناء لك في الأرض مهما علا شأنك .. فأنت انتهكت حرمة الله في خلقه، لقد غيرت موازين الفرص، غيرت المكان لغير أهله، أنت تلاعبت بالكثير من الأشخاص كانوا أحوج منك إلى تلك الفرص... ستسأل وتحاسب عنهم ...فماذا أعددت للجواب؟

العقل

الإنسان عزه الله بين خلقه بعقله، ومتى أقفل عليه صدأ وتآكل وتهاوى، ومتى كان القلب سلطانا تنهار على عتبة العقل عرشه وجاهه، ويصبح الجسد كالريشة في يد

حاملها، ترقص بين أصابعه وهي مترنحة متخبطة في وهم الحرية تظن أنها هي من تكتب يومياتها، لا تعلم أن من يحملها يقودها ويكتب ما يريد هو لا هي.

إنّ الملابس لا تزين المرء إن كان جاهلا، فزينة المرء في كمال عقله ودهاء حكته وقوة بصيرته، شباب اليوم يتصنعون مناظرا لا أستطيع إلا أن أقول عنها مبهرجة وعشوائية، وأخلاقياتهم في انحدار دائم، أنا لا أصرّح بأنهم يؤذون غيرهم، لا بالعكس هم طيبون جدا، لكنهم للأسف يضرون أنفسهم ويغلقون على أحلامهم ما تحت غياهب الجب، ويواجهون الحياة على كدر ويأس، كأنّ الغد غير مقبل .

عقلك هو ماردك السحري... بالعلم نرتقي ... بالقلب نسامح ... بالأخلاق نعلوا.... بالوطنية نحيا ... واقع الوطن يتغير بسواعد أبنائه .

الى حكامنا العرب

نحن الشّعوب العربية ... نحن الشّعوب الإسلامية
السّلام عليكم ... من دماء أحلامنا ارتشفنا ... من خمرة قصائدنا سهرنا ليالي الحزن ... رسمنا الابتسامة دهرا لكن ما بال الزّمان لا يرضى بنا إلا عيونا باكية... عرب تشتتوا في الجزيرة .. عرب يموتون على أعتاب القدس ... عرب يموتون على أيدي بني عمومتهم... عرب يتساقطون من الأرحام عزوفا عن الحياة ... أيا حكامنا دنستم عروبتنا تحت نعل أطماعكم ... سكنتم الكراسيي كأنّها عرش الرحمن لا يزول يوما ... عشقتم حساب المال عدا... وتركتم الخلق لخالقهم أن يعيش بمعجزة ... أو أن يموت بفاجعة ... نحن اليتامى في أوطاننا... نعيش جهادا فيها كأنّنا عسكر حرب لا عسكر مواطنة ... إن الغرب يا حكامنا لن يدوموا عليكم... يكذبون في سلامهم... يكذبون في محافلهم ... حتى حبرهم مغشوش فمابالك بمعاهداتهم ... قوتكم يا حكومتنا في شعوبكم... تحبون الكراسي تعشقون الحكم... إذن عليكم بالعدل ... إسلامنا هو دستورنا ... خزينتنا ملكنا نحن وليس للإفرنج ... كل دماء الشّعوب متصبغة بالوطنية إلا دماءكم... فأي نسب خالط عروبتكم فبعتم شعوبكم .

براءة الطفولة

تلك القصص الخيالية... ذلك العالم الأسطوري... تلك الأحلام الوردية ... تلك الأرض التي يقاتل الأخيار من أجلها... فتكون نهاية كل القصص انهزام الشر أمام الخير.

كبرنا على حكايات أجدادنا... كان جمال لقاء العائلة عندما نسهر تحت ضوء القمر ونتبادل الأحجيات والقصص... كانت ضحكاتنا فعلا صادقة ... كانت المشاعر موجودة ... كنا حقا بسطاء في التعبير عما يحزننا... عما يفرحنا ... كان نجاح القريب من نجاحنا .

كبرنا... ذهب الزّمن الجميل ... زمن الإنسانية ... وحل زمن تمزيق الأخلاق... زمن التصنع ... زمن لا يؤمن بالأحلام ولا قصص الصغر.. أصبحت الحكايات تتحدث عن الحبّ والحرب ولم تعد قصص الخير والشّر مطلوبة مادام الشّر اختلط بقناع الخير وتستر.

الطّفولة ماتت ... لقد أعطيناها ترياق تسريع الأعمار ... لقد كبروا وهم محشورون في زوايا الغرفة الجميلة ... تم استبدال اللعب مع الأصحاب بالتلفاز والهاتف... ملابسهم لم تعانق رمال الشارع يوما إلا سهوا إن سقط، الطّفولة عندنا كبرت على برامج أشخاص لا نعرفهم ... لا نجلس مع أبناءنا حتى نلاحظ معهم تلك الرسائل المشفرة التي تنوّم عقول أبناءنا... هم يكبرون أمامنا .. لكن بعقول لا نعلم فحواها. أرجوكم اجعلوا بذرة الطّفولة تنموا حسب فصولها لا تستعجلوها بأن تكبر .

المال أم الأخلاق

كل من يقرأ العنوان سيميل الكفة الى المال فهي سلاح اليوم... أمّا الأخلاق فقد تنازلت عليها الأمم منذ زمن. . المال يصنع كل شيء حتى الأحزان يزيلها المال برحلة جميلة إلى جزر المالديف.. أو بشراء أبهى الملابس و أجدد السيارات... المال يا صديقي هو معجزة اليوم... وكل من قال لك الأخلاق فهو إمّا مجاملة للحضور وجيبه ممتلئ... أو أنّه فقير معدم لا يمتلك المال فيتغنى بالأخلاق ... أنظر إلى العالم هل ترى أن هذه الفخفخة كلها صنعتها الأخلاق؟ ... أنظر إلى البنوك من أين تأتيها سيولة الأموال برأيك؟ أليس من المقامرات والرهانات والأسواق السوداء وبيع أسلحة الحروب؟ أنظر إلى الشركات الكبرى ومصادر ثروتها أليس من الدول الفقيرة التي لا تجد قوت يومها؟...فكيف استطاعت تلك الشركات سلب ثرواتها ومواردها فينعم بها الغني دون صاحبها؟... أم أنكم تتغنون الأخلاق في الحفلات لتقنعوا أنفسكم بأنكم شرفاء؟... أم لتقنعوا الفقراء بأسطورة الأخلاق والخير؟... هذا جواب كفة المال فما جوابكم أصحاب الأخلاق ... هل فعلا ماتت الأخلاق في مجتمعاتنا؟... هل المال هو الحاكم؟؟ ماذا لا يستطيع شراءه المال دون الهواء الذي نتنفسه؟

المرآة العاكسة

يعتبر الانسان اجتماعيا بطبعه، حيث يؤثر في النّاس ويتأثر بهم، لذا وجب علينا نحن كبشر أن نعيش في هذا المجتمع بحقيقتنا دون أن نتصنع ذاتا جديدة من أجل إرضاء الغير لأن المظاهر الزائفة سرعان ما تتلاشى وتهوى بصاحبها نحو الفشل والحزن، خاصة ما يتعلق بكلام النّاس فالكثير منا يتأثر بما يقال عنه حتى لو كان باطلا، ويحاول دائما إرضاءهم، فتكون غايته مجرد إرضاء الناس.

قال الشافعي: «من ظن أن يسلم من كلام النّاس فهو مجنون قالوا عن الله ثالث ثلاثة وقالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ساحر مجنون، فما ظنك بمن هو دونهما؟ « النّاس لا تهتم بالحديث عن أي إنسان إلا إذا كان ناجحا، أو يملك مالا يملكون، للأسف حتى القناعة بالفتات أصبح البشر يحسدون بعضهم في ذلك، يجب أن تتعلم أن تبني ذلك الجدار الشفاف الذي يفصلك عنهم تراهم ويرونك، لكن لا تضطر لسماع كلامهم، فتستمر في السير بلا إعياء.

النّاس ثلاثة أنواع:ناس كالماء لا نستغني عنهم ... ناس كالدواء نحتاجهم أحيانا ... وناس كالسم لا نحتاجهم أبدا...

العمل وجود الانسان

قال تعالى»هو الذي جعل لكن الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور»
سورة الملك الاية ١٥

، هذه دعوة صريحة الى كل انسان قادر بالغ الاتجاه نحو ميدان العمل والبحث عن الرزق لتأمين عيشه باتخاذ الأسباب والتوكل على الله دون تواكل، فالعمل ماهو الا إثبات الوجود وضمان استمرار الخلق.

الإنسان متكون من شقين، شق مادي وشق روحاني وهذا الأخير ينموا ويسموا إذا سقيناه بالطاعات والعبادات الدينية والفرائض كالصلاة والصوم، أما الشق الأول فيعتمد وجوده أو ضموره على العقل والعمل، لذلك نجد الاسلام دائما يشير الى وجوب العمل في أكثر من واقعة، ولم يكن تكرار كلمة العمل سواءا بالإشارة أو التصريح في الكتاب أو السنة من باب التذكير أو التعميم بل كان من باب الوجوب والضرورة الحتمية، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم» ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يده، و أن نبي الله داوود -عليه السلام- كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري.

إن الطبقية الموجودة في المجتمع لم تكن وليدة القدر والنصيب، بل هي ثمرة العمل الشاق والجاد، قد يرث شخص ما نسبه العريق وماله الكثير من أجداده فنقول أنه قدر له أن يكون غنيا فنبني بذلك حكما صحيحا نسبيا، لكن لا يستطيع أحد أن يحكم على نفسه بالفقر والدونية،

أو أن يرضى به كقدر وكحتمية مطلقة متناسيا أن العمل هو المعيار الوحيد الذي يحدد الغني من الفقير.

قال عمر بن الخطاب» أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صناعة له سقط من عيني» رواه البخاري، الغنى لا يأتي بالاعتماد على الدعاء والتضرع الى اللّه فقط ، لا أنكر أنها تساعد على تسيير الرزق وأنها سبب من أسبابه، لكن اللّه يعلم أن الانسان لا يستطيع أن يعلوا بجناح واحد لهذا أمر بالعمل، ولو كان هذا المتضرع المؤمن بكلام اللّه يؤمن حقا بكل حرف من كتابه عزوجل لما كابر عن العمل بل كان أول الخلق طلبا له، وأكثرهم اجتهادا في تحصيله.

ليس الكسل والظروف هي من تصنع الرجال ، بل الرجال هم من لا يتركون الكسل مجالا ويخلقون من الظروف أثمن الفرص، وتذكر ليس العظيم من يقول كان أبي، بل العظيم من يقول هأنذا.

الخلق

الإنسان متكون من شقين، شق مادي وشق روحاني وهذا الأخير

ينمو ويسموا إذا سقيناه بالطّاعات والعبادات الدّينية والفرائض كالصّلاة والصّوم، أما الشق الأول فيعتمد وجوده أو ضموره على العقل والعمل، لذلك نجد الإسلام دائما يشير إلى وجوب العمل في أكثر من واقعة، ولم يكن تكرار كلمة العمل سواءا بالإشارة أو التّصريح في الكتاب أو السّنة من باب التّذكير والتّعميم بل كان من باب الوجوب والضّرورة الحتمية، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وان نبي اللّه داوود –عليه السلام- كان يأكل من عمل يده» رواه البخاري إنّ الطّبقية الموجودة في المجتمع لم تكن وليدة القدر والنصيب، بل هي ثمرة العمل الشاق والجاد،قد يرث شخص ما نسبه العريق وماله الكثير من أجداده فنقول أنّه قدر له أن يكون غنيا فنبني بذلك حكما صحيحا نسبيا، لكن لا يستطيع أحد أن يحكم على نفسه بالفقر والدّونية، أو أن يرضى به كقدر وقضاء وكحتمية مطلقة متناسيا أن العمل هو المعيار الوحيد الذي يحدد الغني من الفقير.

قال عمر بن الخطاب « أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صناعة له سقط من عيني» رواه البخاري، الغنى لا يأتي بالاعتماد على الدّعاء والتّضرع الى اللّه فقط، لا أنكر أنّها تساعد على تيسير الرّزق وأنّها سبب من أسبابه، لكن اللّه يعلم أن الإنسان لا يستطيع أن يعلوا بجناح واحد لهذا أمر

بالعمل ، ولو كان هذا المتضرع المؤمن بكلام الله يؤمن حقا بكل حرف من كتابه عزوجل لما كابر على العمل بل كان أول الخلق طلبا له، و أكثرهم اجتهادا في تحصيله.

ليس الكسل والظروف هي من تصنع الرّجال ، بل الرّجال هم من لا يتركون للكسل مجالا ويخلقون من الظّروف أثمن الفرص، وتذكر ليس العظيم من يقول كان أبي بل العظيم من يقول هاأنذا.

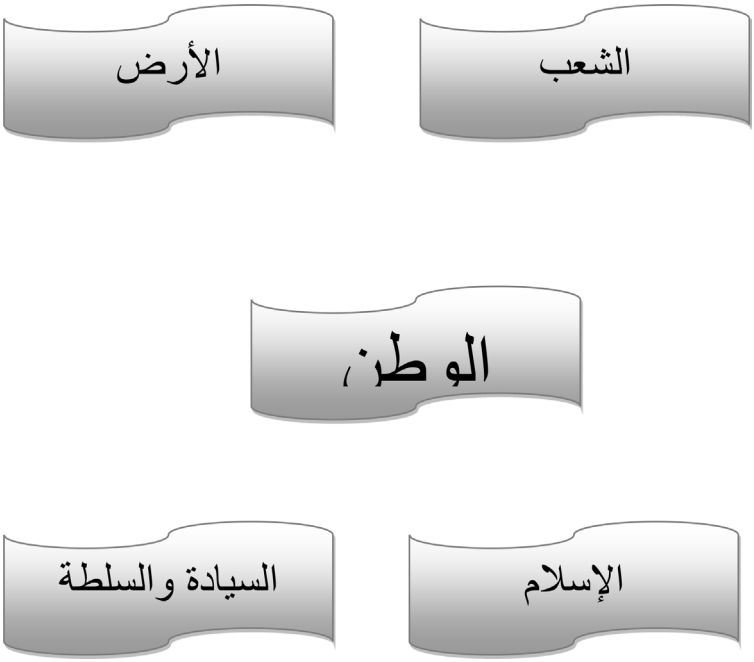
الشعب
الأرض
الوطن
الإسلام
السيادة والسلطة

الحق أن يتعلم ويجد فرصة العمل لا أن يجد مكانا في زاوية البطالة
الحق في أن يقول نعم ويقول لا متى يشاء بلا أغلال سياسية ولا أحكام سجنية
المواطن
الحق أن يعيش في وطنه مواطنا لا لاجئا
الحق في المال العام ليس في الإسكان فقط بل في مشاريع تنموية تمتص البطالة

نور الهدى بن عكشة

الوطن

المواطن

علاقة حب لا ترهيب .. علاقة سلم لا استبداد ..
علاقة ديمقراطية تقبل جميع الاختلافات

الخاتمة

إن الأمّة إذا تشتت راحت ريحها، وأصبحت عقيمة لا تنجب إلا الرثاء والهجاء.

نحن الشّعوب نستحق العيش بعز في أوطاننا... فان لم نعش في غنى ... نعيش بعز وكرامة... لا تفاوضوا أعداءنا على ما تبقى من عزنا بعدما أفرغتم لهم خزائننا وجيوبكم.

الأحلام تستحق فرصة ... لا تسحقوها مع أول حجر يرتطم بها.

الشّعب الذي يرضى بثوب العبيد ... ليس من حقه أن يطلب العز في أحلامه .

إلى أنتم الغائبة ونحن المضطهدة .. وهم الغلبة .

الفهرس

مقدمة	06
الجزائر	08
إبتسامة الموت	10
وطني	12
إلى رئيسنا	17
وطني واجبي	20
لمن تشكو الجزائر	23
موطني	24
جماجم الأحرار الأربعة والعشرون	26
صباح الخير	28
أول نوفمبر	31
إلى أمتي	34
التطبيع	36
تركيا	38
عروسي	40
ننام ونصحى	42
لساني	44
دنياي الحبلة	46

لا تركع 48
دموعنا 49

قسم المقالات

الوطن 54
التطبيع 55
النخوة 57
الإنسانية 58
الحدود 59
الرشوة 60
العقل 61
الى حكامنا العرب 62
براءة طفولة 63
المال أم الأخلاق 64
المرأة المعاكسة 65
العمل وجود الإنسان 66
الخلق 68
خاتمة 73